

ياسر عرفات، الى العاصمة اليوغسلافية، بلغراد، قادماً من فيينا، في زيارة رسمية؛ وكان في استقباله الرئيس اليوغسلافي وعدد كبير من المسؤولين (وقا، تونس، ١٩٨٨/١٢/٢٠). وفي فيينا، عقد عرفات، قبل مغادرته، مؤتمراً صحافياً اتهم فيه المسؤولين الاسرائيليين بأنهم يحاولون تخريب عملية السلام بكل الوسائل، وانهم قرروا مواصلة نشاطاتهم الارهابية بكل الوسائل، وقال ان هؤلاء المسؤولين يهتئون لعملية عسكرية في جنوب لبنان. واتهم عرفات، أيضاً، حزب العمل الاسرائيلي بخيانة الوعود التي قطعها على نفسه، بموافقته على بناء مستوطنات جديدة في الارض المحتلة، مقابل دخوله في حكومة ائتلافية مع كتلت ليكود (الحياة، ١٩٨٨/١٢/٢١). وبعد وصوله الى بلغراد، عقد عرفات والرئيس اليوغسلافي، رائف دزداروفيتش، جلسة محادثات تناولا فيها مختلف التطورات السياسية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. وقد حدد دزداروفيتش مواقف بلاده الثابتة تجاه نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. وتثن عرفات هذه المواقف، ونوّه باعتراف يوغسلافياً بالدولة الفلسطينية المستقلة (وقا، ١٩٨٨/١٢/٢١). وفي وقت لاحق، اجتمع عرفات مع رئيس رئاسة رابطة الشيوعيين اليوغسلاف واعضاؤها، وأجري استعراض لتطورات الوضع على الساحتين، الفلسطينية والعربية، والاضاع الدولية. ثم اقام الرئيس اليوغسلافي مأدبة عشاء، تكريماً لعرفات والوفد المرافق له، فتبادل الزعيمان كلمات التأييد والثناء (المصدر نفسه).

• استشهد، في نابلس، احد جرحى المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي، وبهذا ارتفع عدد الشهداء الى تسعة. وتواصلت التظاهرات والاشتباقات بين المواطنين وهذه القوات، في مختلف ارجاء الارض المحتلة. وكانت حصيلة الاشتباكات في قطاع غزة، وحده، ٤٤ جريحاً من المواطنين، وجرح عدد آخر في الاشتباكات التي وقعت في عدد من مدن الضفة الفلسطينية وقراها ومخيماتها. في غضون ذلك، واصلت القوات الضاربة تصديدها للقوات الاسرائيلية وعصابات المستوطنين، ودمرت عدداً من السيارات الاسرائيلية (الدستور، ١٩٨٨/١٢/٢١).

• كشفت اجهزة الامن الاسرائيلية، في الآونة الاخيرة، في جنين وقرية بيت كاد في لواء جنين،

حالياً، وعلى أرضية اقامة حكومة الوحدة في اسرائيل، اصبحت امكانية مشاركة حمائم المعراخ في مثل هذا المسار أكثر واقعية، ومن المحتمل أن تعطي هذه المشاركة دلالات شعبية واسعة، خلافاً لما كان قائماً بين الحركة وحزب العمل، في سنوات قيام حكومة الوحدة الوطنية السابقة (هآرتس، ١٩٨٨/١٢/٢٠).

• قرر وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة، في بروكسل، اجراء اتصالات رسمية مع اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي، بما فيها م. ت. ف. وقال وزير خارجية اسبانيا ان هذا القرار سوف يمكن دول السوق من اجراء اتصالات مع م. ت. ف. واسرائيل لتقريب وجهات النظر باتجاه المؤتمر الدولي للسلام (القبس، ١٩٨٨/١٢/٢٠). كما قرر الوزراء تكليف ممثلي اسبانيا واليونان وفرنسا باعداد مبادرة دبلوماسية شرق أوسطية، بحجم ومضمون لم يسبق لهما مثيل. وقال مراقبون، في بروكسل، ان هدف الوزراء هو تحقيق تدخل نشط لدول أوروبا الغربية في عملية تقدم مسار السلام، سواء أكان ذلك بواسطة اقناع الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل من اجل بدء حوار مع م. ت. ف. او عبر ضغط أوروبي مباشر عليها (هآرتس، ١٩٨٨/١٢/٢٠).

• قال الناطق باسم البيت الابيض انه لا يستطيع ان يعرف، مسبقاً، أي عمليات «ارهاب» من جانب م. ت. ف. تستوجب قيام الولايات المتحدة بقطع الاتصالات التي بدأت مع هذه المنظمة. غير ان الرئيس الاميركي المنتخب، جورج بوش، قال ان قرار الولايات المتحدة بشأن بدء الحوار مع م. ت. ف. لا يعني ان الادارة الاميركية قد لبّنت معارضتها للارهاب (هآرتس، ١٩٨٨/١٢/٢٠).

• قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في رسالته الجوابية الى وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، التي برّر فيها شولتس قرار الادارة الاميركية بشأن فتح الحوار مع م. ت. ف. «ليس من المتعارف عليه التصرف هكذا مع الحلفاء والاصدقاء». وقد وصف شامير القرار الاميركي بأنه «خطأ سياسي»، وحذّر من ان هذا الامر سوف يشجع المتطرفين بين صفوف الفلسطينيين في المناطق المحتلة على القيام بأعمال عنف، لأنهم عرفوا ان «الارهاب» مفيد (هآرتس، ١٩٨٨/١٢/٢٠).

١٩٨٨/١٢/٢٠

• وصل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف.